

اتجاهات سياحية جديدة في العالم العربي

الدكتور علاء الحمارنة (a.al-hamarneh@geo.uni-mainz.de)

مركز دراسات العالم العربي - مينز / ألمانيا

والحواضر). وسياحة البيئة والرياضة. وتحل السياحة العلاجية مكانة متميزة في السياحة البنية العربية. وتستفيد الأردن، تونس ومصر من المرضى العرب الكثيرين وعوائلهم الذين يبحثون عن خدمات طبية متطورة خارج بلدانهم وأعداد الليبيين الذين يعالجون في المصحات التونسية هو في ازدياد. في الوقت الذي يأتي فيه اليمنيون، والسوريون، والخليجيون إلى المصحات الأردنية والمصرية. ومراكز العلاج بالعيون المعدنية في البحر الميت وتونس تجذب الكثير من السياح الأوروبيين. والبنية التحتية من الدرجة الأولى للمؤتمرات واللقاءات قد تأسست في الكثير من الدول العربية. وديي شرم الشيخ الدوحة والبحر الميت هي مواقع جديدة للاجتماعات العالمية. بالإضافة إلى ما هو موجود ←

البنية العربية. وقد وصلت حصة السياحة البنية العربية الشرق أوسطية إلى 40% من مجموع الرحلات العالمية في موسم 2003/2004. وكانت سورية ولبنان الوجهة الأساسية للسياحة البنية. والبحرين هي الوجهة السياحية للسياح السعوديين. الإمارات العربية المتحدة، دبي بصورة رئيسية. هي النقطة الرئيسية المزدهرة للسياحة البنية الخليجية. وعوضت مصر والأردن عن النقص الحاصل في السياح الأوروبيين من خلال زيادة أعداد السياح العرب. والاتجاه الثاني هو النمط السياحي الجديد الخلاق: السياحة العلاجية. المايكس (سياحة المؤتمرات

تشهد صناعة السياحة العربية ازدهارا مرة ثانية. وقد أصبح حقا أن التأثير السلبي لحادث 9/11 على السياحة العالمية ذو آثار قصيرة المدى على السياحة العربية. وكان التأثير المدمر لحرب العراق والعمليات الإرهابية في جربة 2002. الدار البيضاء 2003 وطابا 2004 محدودا أيضا. وتاريخ ومصادر ونوعيات وتطور وإستراتيجيات الطوارئ والبنية التحتية هي في الواقع متباينة في الأقطار العربية. وبالرغم من ذلك، فإن هناك اتجاهات عامة في السياحة العربية يمكن ملاحظتها. هذا مع أننا نتكلم عن السوق العربية وليس عن سوق المنطقة. والاتجاهات الجديدة عملت. من جهة. على إنجاح إدارة الأزمات. ومن جهة أخرى. فقد قويت بدورها. وتشكلت من خلال هذه الأزمات. والاتجاه الأول هو زيادة السياحة

Mezquita Al-Baidah, en Fuyairah (la más antigua de los EAU, edificada en 1446 de C.)

جامع البيضاء في الفجيرة،
أقدم مسجد في الإمارات، بني سنة 1446م.



Turismo de conferencias y congresos (MICE), en Tozeur

سياحة الماييس في توزر.

في القاهرة، بيروت، دمشق والدار البيضاء، وسياحة المشي، الغولف، وسفاري الصحراء، يضاف لها سباق السيارات المعروف بفورملا وان في البحرين، وفورملا وان لسباق القوارب في الشارقة، وكذلك سباق التنس في قطر، كلها تضع أسواقا جديدة على خارطة السياحة العربية.

والاتجاه الثالث هو تفسير الحج إلى مكة المكرمة والمواقع الإسلامية الأخرى من منطلق "سياحي". وتشجع المملكة العربية السعودية على ما تسميه "عمرة الصيف"، ويقام "معرض الحج والعمرة" الأول هذا الشهر في دبي 2005، وتروج الأقطار العربية الأخرى لمواقع إسلامية يعاد اكتشافها. وتعلن كل من الأردن ومصر في سنتي أقطار العالم عن "سياحة إسلامية" بهدف جذب السياح العرب والمسلمين. ويروج الأردن بشكل خاص للأضرحة في مؤتة، من بين مواقع أخرى، ويأمل العراق بجذب السياح الكثرين إلى المواقع المقدسة في النجف وكربلاء بعد استتباب الأمن.

والاتجاه الرابع يتعلق بالأسواق المكونة حديثا والصناعة السياحية العربية تخترق بقوة أسواق وسط وشرق أوروبا وكذلك أسواق الأقطار المجاورة التي جرى عمليا تناسيها في الماضي، وإن بولنده، وهنغاريا، وروسيا، وجمهورية التشيك، وتركيا، وأسبانيا، وإيران، بل وحتى الصين وكوريا، أخذت تحظى باهتمام

الإستراتيجيات التسويقية العربية وحملات الترويج، ويتزايد باستمرار عدد الدول العربية التي تشارك في المعارض والأسواق السياحية في الأسواق الجديدة، والعكس صحيح أيضا، وبتن الأسبوع التجاري والسياحي الإيراني في الشارقة (ديسمبر/ كانون الأول 2004) كيف أن سياحة الماييس، هي أيضا، تستطيع أن تريح من مثل هذه التطورات.

الاتجاه الخامس يتعلق بالتوزيع الجغرافي للوجهات السياحية الجديدة ولطاقة الفنادق، ويسير هذا الاتجاه نحو تشكيل مجموعات سياحية واتصالات سياحية متكاملة، الغونة، مكادي باي، مارينا وميناء غالب في مصر، ياسمين الحمامات في تونس، تالا باي في الأردن، العاقبة في الإمارات، موغادور وبلاج بلانشي في المغرب، كلها نماذج لهذا التطور، ومشروع الجزيرة الصناعية الكبير في دبي (جزر النخلات الثلاث وجزيرة العالم)، وفي قطر مشروع اللؤلؤة وجزر الميناء الغربي، حيث جرى إنشاء مزيج من التطويرات السياحية والمشروعات السكنية، هي الأخرى دليل على هذا الاتجاه.

الاتجاه السادس يرتبط بتوسع وغنى البنية التحتية المساعدة للسياحة: المتنزهات، الأسواق الحديثة (الشوبنك مول)، المناسبات والاحتفالات الثقافية، الوجهات الجديدة للطيران، الشقق الفندقية وغيرها، ومهرجان قرطاج السينمائي، ومهرجان التسوق في دبي، مهرجان جرش الثقافي والفني، هي أمثلة بارزة على الفعاليات التي تدعم السياحة، وهذه الفعاليات مهمة للغاية، خصوصا بالنسبة للعدد المتزايد من العرب المغتربين في العالم والسياح المحليين. ←



Nuevos destinos turísticos. Ain Soukhna (Egipto)

وجهات سياحية جديدة، عين السخنة بمصر.



La Cornisa de La Marsa (Túnez)

الكورنيش في المرسى بتونس.



Abra (barca tradicional) en Dubai

العبرة في دبي.



Avenida principal de Charm-Al-Sheij

شرم الشيخ-الشارع الرئيسي.

العربية. والتعاون بين الجهات الحكومية والمنظمات أخذ بالبروز أكثر فأكثر خلال السنوات الأخيرة. وملتمقى العالم العربي للسفر والسياحة الذي يتعقد في بيروت منذ عام 2002. وهذه المجلة (السياحة الإسلامية) هي أمثلة على مبادرات القطاع الخاص العربي. وبعض الاتجاهات المشار إليها أعلاه قد يكون لها تأثير بعيد المدى على شكل وتركيب وإدارة سوق السياحة العربية. ومثل أية صناعة أخرى. فإن السياحة عرضة للتطورات المستمرة وإعادة التشكيل. والصفة الأساسية التي تميز السياحة عن غيرها من الصناعات هي أن السياحة تمثل الوجه الأكبر للقاء وجها لوجه للتعاور بين الثقافات والقوميات. وهذا موضوع للنقاش في عدد قادم. ■

في ليبيا. وأما الجهات الراسخة. فهي من جهة تشهد توسعاً إقليمياً في شركات الفنادق المدارة محلياً (فنادق الروتانا. السفير والشام). وهناك شركات إدارة جديدة قد تأسست: الغولدين ياسمين في تونس. فندق البحر الأحمر والترويكانا في مصر. الميتربوليتان في الإمارات. ومن جهة أخرى. فإن عقود إيجار المباني هي شكل جديد من أشكال التعاون مع شركات الإدارة العالمية. وقد أصبحت الآن أمراً شائعاً في الجهات التي تستقبل أعداداً كبيرة من السياح (مثل جربة).

الاتجاه الثامن يشمل التعاون البيئي العربي في قطاع السياحة على المستويات الحكومية والخاصة المختلفة. فهناك التعاون المشترك حول البرامج السياحية. ورشات عمل ولقاءات حول قضايا السياحة

والبنية التحتية المتطورة جداً. هي في الغالب مخصصة للسياح الغربيين. وتعنى بتحصيل الرضا من الغربيين. وأما السياحة العربية فهي في الغالب سياحة العائلة. وهي سياحة طويلة المدى وموسمية. ولها قوانينها الديناميكية من حيث العرض والطلب. والتوسع في رحلات الشارتر البنية العربية والانتعاش في فنادق الإقامة. يمكن أن تفهم من هذا الباب. الاتجاه السابع يتركز حول فعاليات شركات إدارة الفنادق المحلية والعالمية. في الجهات النامية. مثل ليبيا. الجزائر. قطر وعمان. فإن الشركات العالمية لإدارة الفنادق تبدي اهتماماً كبيراً في الإدارة المباشرة للمباني في هذه الدول. مثل الشيراتون في الجزائر. الحياة والإنتركونتيننتل في عمان. الماريوت في قطر وكورنثيا